Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منى نتمناها . . ولو صحت المنى

تمنيت أن لو عشت طفلا على المدى مدى العمر والعمر المديد قصير

تكرار يعضد النظام الداخلى للنص ، ويكثف الدلالة الإيحائية للكلمة والجملة ، والنص بأسره . وفى هذا التكرار ، نلمس رصد العلاقات المتبادلة عبر الإفراد والتركيب وإسهامها فى بناء الصورة الشعرية الكلية ، ويمكن النظر إلى الجملتين المفتاحين المكررتين : أبق الشاب / تمنيت أنى من خلال منظور رأسى ، ومنظور أفقى ، ففى تركيب المحور الرأسى نجد التبادل الدلالى :

أبق الشباب ، تمنيت أنى

وفى تركيب المحور الأفقى : أبق الشاب : ما أحلاه ـ ضاع ـ جاء ـ موازنة ، وتمنيت أنى : ناسك ـ كاسر ـ صخرة ـ وردة ـ بلبل ـ سحابة ـ كوكب ـ غصة ـ بلسم ـ بشرى ـ طفل ـ عدم ، وهنا نجد التركيب الدلالى ، وفيه نجد المبتدأ وتعدد الخبر وتلونه ، وهذا ما يولد الناتج الدلالى أو المعنى .

وقد دافع ضياء الدين بن الأثير [1] عن تكرار أن فى الآية ٩٦ من سورة يوسف . فلما أراد أن يبطش قائلا : « فائدة وضع الألفاظ أن تكون أدلة على المعانى » . ويتنوع التكرار بين تكرار الفعل كما سبق ، ومثل ١٩٠ ، ٩٥ : أنر يا أيها المرموق من بارئك الدربا .

أنره لنا . . .

دثرونى فإن فى . . .

دثرونى وقرب اللهب . . .

وهو تكرار متساو بوزن واحد

وتكرار الحرف ـ ١٦ ، ٩٦ يضيف إلى التشكيل الصوتى للصورة أثرًا إيحائيا ودلاليا : هو المستبد هو المخلفا . .

فيالنا من طبعه الملتوى وياله من ليله الغاسق

لم تهوى القلوب / لم تهواه ؟

---

(١) المثل السائر جـ٣ ص ١٧ .